

مصر: الأحكام الجنائية بحق "فتيات التيك توك" تهكم صارخ بالعدالة

23 حزيران/يونيو 2021

على السلطات المصرية إلغاء الأحكام التي تدين حنين حسام ومودة الأدهم، وإطلاق سراح "فتيات التيك توك" بشكل فوري وغير مشروط، قالت اللجنة الدولية للحقوقيين اليوم.

في 20 حزيران/يونيو 2021، حكمت محكمة جنايات القاهرة بالسجن لمدة عشر سنوات على حنين حسام، البالغة من العمر 20 عاماً، وست سنوات على مودة الأدهم، البالغة من العمر 23 عاماً، كما قامت بتغريم كلٍ منهما 200,000 جنهماً مصرياً (أي ما يعادل 12,778 دولاراً أمريكياً*)، بعد إدانتهم بـ "الاتجار بالبشر" في علاقة بنشاطهم على مواقع التواصل الاجتماعي.

"يجب أن يتم إلغاء أحكام الإدانة، وإطلاق سراح حنين حسام ومودة الأدهم وغيرهم من المعتقلات بشكل فوري وغير مشروط"، قال سعيد بنعربية، مدير برنامج الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في اللجنة الدولية للحقوقيين. "إن دور القضاء هو حماية وتعزيز حق الجميع في حرية التعبير، وليس قمع ممارستها المشروعة باسم قيم أخلاقية أو اجتماعية مزعومة وغير معرفة بشكل واضح."

تم اعتقال الشابتين المعروفتين باسم "فتيات التيك توك" في نيسان/أبريل 2020، بتهمة خدش "الحياء والأداب العامة" و"التعدي على قيم الأسرة"، بعد قيامهن بنشر مقاطع فيديو حيث يقمن بالرقص أو الغناء على منصة التواصل الاجتماعي تيك توك. سابقاً في تموز/يوليو 2020، أدانت محكمة بالقاهرة حسام والأدهم وحكمت عليهن بالسجن لمدة سنتين؛ لكن إدانتهم ألغيت بعد طعن في كانون الثاني/يناير 2021.

رغم ذلك، تحرك أعضاء النيابة بسرعة بعد نجاح الطعن لإدانتهم بقضية أخرى، بـ "الاتجار بالبشر"، وبـ "استغلال الفتيات في أعمال منافية لمبادئ المجتمع المصري وقيمه بهدف الحصول على مكاسب مادية." تأتي الأحكام الصادرة بحق حسام والأدهم في 20 حزيران/يونيو من قبل محكمة جنايات القاهرة بعد إدانتهم بهذه التهم.

هذه التهم مبنية على قانون الجرائم الإلكترونية لعام 2018، والذي يجزّم فعلياً الممارسة القانونية والشرعية لحرية التعبير وحرية تشكيل الجمعيات.

"إن الحكومة والمؤسسة العسكرية المصرية تحوّلان البلاد إلى سجن كبير يتم فيه قمع كل أشكال التعبير الحر"، أضاف بنعربية.

في 12 آذار/مارس 2021، أدلت 31 دولة عضو في الأمم المتحدة [بإعلاناً](#) مشتركاً في الدورة الـ 46 لمجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة، مستنكرة وضع حقوق الإنسان في مصر، بما في ذلك القيود على حرية التعبير.

للتواصل :

سعيد بن عربية، مدير برنامج الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في اللجنة الدولية للحقوقيين، بريد الكتروني
said.benarbia(a)icj.org، هاتف: +41-22-979-3817

أسر خطاب، مسؤول البحث والتواصل في برنامج الشرق الأوسط وشمال أفريقيا باللجنة الدولية للحقوقيين، بريد الكتروني
asser.khattab(a)icj.org